فلو قال جرير .

(فإنك إذ تَهْجو تَميماً وتَرْتشِي ... تَبَابِينَ قَيْسٍ أو سُحُوق العمائمِ) .

(كتاركةٍ بيضَها بالعَراء ... ومُلْبِسةٍ بَيْضَ أُخرى جَناحا) .

لكان أشبه منه ببيته ولو قال ابن هرمة مع بيته .

(وإني وتركي ندى الأكرمين ... وقدحي بكَفَّيَّ زَنْدا شَحاحا) .

(كمُهْريق ماءٍ بالفلاة وغَرَّه ... سرابٌ أذاعته رياح السمائم) .

كان أشبه به ثم قال ولكن ابن هرمة قد تلافى ذلك بعد فقال .

(وإنكِ إذا أطمعتنِي منكِ بالرضا ... وأيأستِني من بعد ذلك بالغضبْ) .

(كممكنةٍ من ضرعها كفَّ حالب ... ودافقةٍ من بعد ذلك ما حلبْ) .

وقد أتى عبيد ا بهذا الكلام بعينه في الآداب الرفيعة وإنما أخذه من أبي نواس على ما روي عنه .

ووجدت في كتاب مؤلف في النغم غير مسمى الصانع أن من الأصوات التي تجمع النغم صوت ابن أبي مطر المكي في شعر نصيب وهو .

صوت .

(ألاَ أيُّها الرَّبْعُ المُقِيمُ بعُنْبُبِ ... سَقَتْكَ السَّوَاقِي من مُرَاحٍ ومَعْزَبِ)